دور المرافقة البيداغوجية في ضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة الجدد

حياة غيات
ghiat_hayet@yahoo.fr
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد، الجزائر

كريمة علاق
Karima_rimaallegue@yahoo.fr
كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر

ملخص

يعمل فريق التكوين والمتابعة والتقييم في الجامعات الجزائرية على تحسين نوعية التكوين عن طريق زيادة حجم العمل الشخصي للطالب، وتزويده بالمهارات المطلوبة، سواء من الناحية المنهجية أو التحصيل. والأهم من ذلك، مساعدته على التكيف مع الأوضاع الجديدة للجامعة خصوصا مع تطبيق نظام **ل.م.د.**، بالإضافة إلى تزويده بمجموعة من الإرشادات التربوية، من أجل مساعدته في جوانب متعددة، النفسية، والاجتماعية، والأكاديمية والمهنية. وتأتي هذه الورقة بغرض الكشف عن دور المرافقة البيداغوجية أو الوصاية في ضمان الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلاب الجدد في جامعة وهران. ولتحقيق ذلك تم استعمال المنهج الوصفي، وتطبيق استبيان المرافقة البيداغوجية في ضوء الجودة الشاملة بعد التأكد من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، على عينة من طلبة السنة الثانية، وطلبة ماستر العلوم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية؛ الوصاية؛ ضمان الجودة الشاملة؛ الطلبة الجامعيين الجدد.

The role of pedagogical accompaniment in ensuring total quality for new students

Hayet Ghiat
ghiat_hayet@yahoo.fr
Faculty of social sciences, Oran 2 University, Mohamed Ben Ahmed, Algeria.

Karima Allegue
Karima_rimaallegue@yahoo.fr
Faculty of Social and Human Sciences, University of Mostaganem- Algeria

Abstract

The training, follow-up and evaluation team at Algerian universities improves the quality of training by increasing the amount of student's personal work, providing him with the required skills, both in terms of methodology and achievement, as well as helping him to adapt to the new conditions of the university, especially with the application of the L.M.D. system. Student is provided with a set of educational guidance, with the aim of giving assistance in various aspects, psychological, social, academic and professional aspects. The objective of this paper is to uncover the role of pedagogical accompaniment or guardianship in ensuring the overall quality from the point of view of new students at Oran University. To achieve this, a descriptive method was used, and the application of the pedagogical accompaniment questionnaire in light of the overall quality after ascertaining its psychometric properties in terms of validity and reliability, on a sample of second-year students and master's students in social sciences.

Keywords: Pedagogical accompaniment; guardianship; Quality insurance; new university students.

.

مقدمة

بدأ نظام **ل.م.د. L.M.D** المعروف بمسار بولونيا يأخذ مكانه ضمن خريطة التكوين الجامعية، خصوصا بعد توقف النظام الكلاسيكي في بعض الجامعات أو هو في طريق التوقف عند البعض الآخر. من خلال اسمه فإن نظام الليسانس، الماستر، والدكتوراه هو شكل من التنظيم المبتكر والمتجدد، والذي يؤسس لتغيرات كبرى على صعيد نشاط المؤسسات الجامعية، والتطبيقات البيداغوجية، مع خلق فهم جديد لطرق التدريس ومحتويات التفاعل داخل الصف، وطرق التقييم والتقويم أيضا. وعلى أساس أنه أسس على أرضية ثقافة أكاديمية جديدة، مبنية على التحولات العميقة والجذرية، التي تقلب موازين الطرق القديمة في النظام الكلاسيكي، والتي تعود عليها الكثير من العاملين في حقل التدريس، حتى أنه صار من الصعب تغيير السلوك وتقبل النظام الجديد ما لم يهضم محتواه وأهدافه جيدا، خصوصا وأن الجديد الذي يهدف إليه هذا النظام، إلى جانب التكوين الأكاديمي، هو تدعيم الاحترافية من أجل الاستجابة إلى متطلبات عالم الشغل.

ومن أجل تسهيل نجاح عدد كبير من الطلبة، فإن النظام الجديد هذا، بالإضافة إلى الابتكارات الرئيسية، والمفاهيم الجديدة في التعليم العالي، فإن استراتيجيته الرئيسية هي تحسين نوعية التكوين عن طريق زيادة حجم العمل الشخصي للطالب، وتزويده بالمهارات المطلوبة، سواء من ناحية المنهجية أو التحصيل، والأهم من ذلك في التكيف مع الأوضاع الجديدة، غير أن هذا لن يتحقق ما لم تتظافر الجهود سواء من قبل فرق التكوين والمتابعة والتقييم، التي حددها نظام **ل.م.د.** جيدا، ومن أهمها ما اختلفت تسميته بـ "المشرف" أو" الوصي" أو "المرافق البيداغوجي" واتفقت في دوره المحدد في كونه أساس عملية التعلم ونقل الخبرات والمعارف وتوطيدها، عن طريق التبادلات والحوارات بينه وبين الطلبة، من أجل مساعدتهم على الاندماج وتنظيم العمل الشخصي، وفهم النظام الجديد جيدا، كما يرتكز على التوجيه في ما يتعلق بمشروع المهنة ومنهجيات العمل والتكوين.

ومع أن المرافقة البيداغوجية أو " الوصاية" هي أحد فقرات العمود الفقري للتكوين في **ل.م.د.**، إلا أن فهمها وتطبيقها جاء متأخرا، بل لازال مبهما برغم القوانين التي جاءت بها الوزارة الوصية، التي تحدد فيها خاصية ومهمة الوصي أو المرافق البيداغوجي، بل وتحدد حتى غلافه الزمني وتعويضه المادي.

من هذا المنطلق، سنحاول في هذه الورقة توضيح بعض النقاط التي بقيت غامضة عند بعض المكونين عن ماهية الوصاية أو الإشراف، وعن مكان الخلل في كيفية تطبيقه في قسم علم النفس بجامعة محمد بن أحمد.

إشكالية الدراسة

بدأت الجزائر في تطبيق نظام **ل.م.د.**، منذ سبتمبر 2004، واختارت لذلك 10 مؤسسات جامعية من بينها جامعة وهران، قبل أن يتم تعميمه على باقي جامعات الوطن، إذ تعتبر الوصاية أحد المستحدثات الجوهرية في فلسفة نظام **ل.م.د.**، والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي عنده، وتدعيم استقلاله بما يجعله قادرا على إتمام مشواره بنفسه. ونظرا لأهمية الإشراف خلال مسيرة الطالب الجامعي منذ استقباله ومرورا بمختلف مراحل تكوينه الجامعي إلى غاية تخرجه من الجامعة أوجد الإصلاح الجامعي في إطار نظام **ل.م.د.**، نظاما جديدا للإشراف والمتابعة سمي بنظام المرافقة البيداغوجية، هذا النظام الموضح في المرسوم التنفيذي رقم 03/09 المؤرخ في 2009/01/03 الذي يحدد مهمة المرافقة ويضع آليات تنفيذها بهدف إدخال عامل مهم في الإصلاح يتمحور حول العلاقة ضمن مثلث: طالب، أستاذ وإدارة.

فما المرافقة البيداغوجية أو الوصاية إذن؟

المرافقة البيداغوجية بكل بساطة هي "مساعدة الطلبة في نظام **ل.م.د.** أثناء تكوينهم الجامعي من طرف أستاذ يشرف عليهم يسمى المرافق أو الوصي tuteur حيث تكون عملية الإشراف على مجموعة من الطلبة من بداية تكوينهم إلى تخرجهم، وتبرزأهمية المرافقة البيداغوجية للطالب في بداية مشواره الجامعي من خلال وضع برامج إرشادية تهدف إلى تنمية الصحة النفسية وتنمية الكفاءات والمهارات اللازمة لإنجاز مشروعه الدراسي والتحضير للمشروع المهني، أي بناء الذات المهنية، وكما يؤكده قول أحمد محمد نوري و إياد محمد يحيي (2008) بما أن طلبة الجامعة وبحكم المرحلة العمرية التي يجتازونها وحاجتهم الشديدة إلى اكتشاف ذوات وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية وإثبات ذواتهم أمام الآخرين فإنهم يواجهون أعباء كثيرة إلى جانب أعباء الدراسة فقد يواجهون مشكلات عديدة في المجال النفسي أو الاجتماعي أو الدراسي بالإضافة إلى أهم قضية وهي التخطيط للمستقبل الذي ينتظرهم. من هنا ندرك أهمية الحاجات الارشادية للطلبة الجامعيين وكيفية التعامل مع مشكلاتهم والتخفيف من آثارها على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي قدر الإمكان للسير بخطى واثقة وقوية نحو النجاح الأكاديمي والتفوق العلمي (أحمد محمد نوري و إياد محمد يحيى، 2008، ص. 297).

وتجدر بنا الإشارة إلى أن المرافقة البيداغوجية ضرورة وحتمية تمليها علينا فلسفة نظام **ل.م.د.** في حد ذاته؛ حيث أن البرامج تركز على عنصر النشاط الشخصي للطالب الذي يحتاج إلى مهارات لاستغلال مرافق البحث العلمي من مكتبات ومخابر والمشاركة في الأنشطة العلمية من ندوات، محاضرات وملتقيات؛ ومنه القضاء على سلبية الطالب لضمان دينامكية فعالة بين الطالب والأستاذ والإدارة؛ تترجم إلى مخرجات ذات جودة عالية.

ومما سبق سوف نحاول الإجابة على السؤالين التاليين:

- هل هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تفعيل المرافقة البيداغوجية، وضمان الجودة الشاملة لدى طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند طلبة علم النفس من حيث المستوى الدراسي لضمان الجودة الشاملة؟

الفرضيات

ومن هنا نطرح الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تفعيل المرافقة البيداغوجية، وضمان الجودة الشاملة لدى طلبة الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة علم النفس من حيث المستوى الدراسي لضمان الجودة الشاملة في ظل تفعيل المرافقة البيداغوجية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن أهمية المرافقة البيداغوجية في تكوين الطالب الجامعي خصوصا الجديد، إلى جانب الكشف عن واقع تطبيقه في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطالب الجامعي، من أجل استقراء هذا الواقع سواء كان إيجابيا أو سلبيا لتوضيحه أمام أي باحث والبحث عن حلول إجرائية من أجل السير الفعال لحصص المرافقة البيداغوجية.

أهداف الدراسة

نظرا إلى قلة البحوث التي تدرس المرافقة البيداغوجية والخدمات التي تقدمها هذه العملية، تهدف هذه الدراسة إلى البحث في دور المرافقة البيداغوجية في ضمان الجودة لدى الطلاب، من خلال الكشف عن مدى تفعيل الدور الحقيقي لخلية المرافقة في تحضير الأنشطة وتوزيعها على مجموع الأساتذة، من أجل تسهيل عمليّة المرافقة البيداغوجية لصالح الطالب الجامعي، بهدف رفع مردودية التعليم العالي، وتسهيل عملية توجيه الطلاب نحو مختلف التخصصات العلمية حسب رغباتهم وقدراتهم. كما تتطرق إلى مدى مساهمة خلية المرافقة في حلّ المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلبة.

المفاهيم الاجرائية

الدور: يعتبر نموذجا من السلوك المتوقع والمرتبط بتطبيق المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية كما هي على أرض الواقع في مجتمع معين والمنعكسة في إجابات طلبة السنة الثانية علوم اجتماعية على مقياس دور الوصاية في ضمان الجودة لدى الطالب الجامعي، من إعداد الباحثتين.

المرافقة البيداغوجية: خلية ضمان الجودة (CAQ) هي هيئة تابعة لمدير الجامعة مكلفة بإدارة الأنشطة الخاصة بتحسين الجودة.

مفهوم الجودة: الجودة كما هي في قاموس أكسفورد تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة. ونعني بها في دراستنا أداء إجراءات المرافقة البيداغوجية بأسلوب صحيح متقن وفق مجموعة من المعايير البيداغوجية الضرورية المضبوطة مسبقا لتسهيل تطبيقها بأقل جهد وكلفة من أجل تحقيق الأهداف البيداغوجية التعليمية التي يحتاجها الطالب الجامعي، بهدف ضمان تحقيق مناخ بنية تنظيمية تحقق بدورها مبدأ الجودة، والمتمثلة في مخرجات هذا التطبيق والتي يمكن الكشف عنها بواسطة مقياس دور الوصاية في ضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة الجامعيين (مقياس من إعداد الباحثتين).

بعد عرض الباحثتين للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، المتمثل في الجانب النظري، والاطلاع على الدراسات السابقة، قامت الباحثة بإجراءات منهجية للشروع في الدراسة الميدانية، من أجل التحقق من فرضيات البحث.

الإطار النظري

لقد قادنا الإصلاح الشامل لمنظومة التعليم العالي بشكل حتمي للنظر بعمق إلى متطلبات التكفل والمرافقة للطالب الحديث العهد بالجامعة وتعقيداتها ومتطلبات التكوين الجامعي والتي يمكن تحديدها في ما يلي:

- ضمان تكوين نوعي؛
- تحقيق التناغم الحقيقي مع المحيط السوسيو- اقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة وعالم الشغل؛
- تدعيم المهمة الثقافية للجامعة؛
- الانفتاح أكثر على التطورات العالمية؛
- تشجيع التبادل والتعاون الدوليين؛
- إرساء أسس الحكم الراشد المبني على المشاركة والتشاور؛
- إنشاء فضاءات جامعية إقليمية ودولية (إصلاح التعليم العالي، 2007، ص. 12).

أولا- تعريف المرافقة البيداغوجية

لقد بين المرسوم التنفيذي رقم 09- 03 المؤرخ في 06 محرم 1430 الموافق لـ 03 جانفي 2009، عملية المرافقة البيداغوجية، وأسسها وكيفيات استغلالها، حيث ورد في المادة 02 تحديد لمهمة المرافقة البيداغوجية (الإشراف البيداغوجي) الدائمة للطالب، بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل مهمة حصوله على المعلومات حول عالم الشغل.

فهي أسلوب علمي لرعاية طلاب الجامعة في كافة النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية، وهي تعني توجيه النصح والمشورة إلى كل من يحتاجها؛ لما للاستشارة من أهمية في مسيرة الطالب العلمية، وكلما كانت المشورة صادرة عن خبرة وعلم كانت نتائجها طيبة، فالمرافقون البيداغوجيون لديهم رصيد كبير من الخبرة والمعرفة بالأسلوب الذي يساعد الطالب في الحصول على أفضل رأي ممكن (عمر، عرفة، 2010، ص. 2).

ويعرفها الحفاشي (2009، ص. 3) أيضا بأنها: "مهمة المتابعة والمرافقة المستمرة للطالب، من أجل تسهيل اندماجه في المحيط الجامعي وقدرته على التعرف على عالم الشغل" فهي بكل بساطة: " إمداد الطالب بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديمية، والإجراءات والمصادر المتاحة ومساعدته، وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص وبرامج الدراسة ومتابعة تنفيذها" (الحفاشي، 2009، ص. 3).

فهي إذن مساعدة الطلبة في نظام **ل.م.د.** أثناء تكوينهم الجامعي من طرف أستاذ يشرف عليهم يسمي المرافق أو الوصي، وتمتد عملية الإشراف على مجموعة من الطلبة من بداية التكوين إلى تخرجهم.

ثانيا. تعريف الوصي أو المرافق البيداغوجي

يعني "الوصي" في منجد Le Grand Robert للغة الفرنسية "مدرس مطبق للمناهج التربوية مستشيرا لصادرات التلميذ". فكلمة Tuteur مشتقة من اللاتينية من كلمة Tutor أو Tutrix وتعني: المدافع، الحامي، أو الحارس. كما تعني أيضا في علم البستنة "العصا التي تسند الشجيرة"، وتعني أيضا من الناحية القانونية "الشخص المكلف بحراسة مصالح حدث قاصر أو لشخص بالغ غير قادر على ذلك بإذن من الوصاية"

فالوصاية إذن هي قبل كل شيء "علاقة بين شخصين في وضعية تكوينية: مختص وشخص في طور التعلم لمهنة في محيطه. والملاحظ أن اللغة الفرنسية تستخدم مفهوما واحدا وهو "Tutorat"، والتي تعني الوصاية باللغة العربية، أو "Tuteur" والتي ترجمت إلى كلمة الوصي باللغة العربية. غير أن لسان العرب (1999) لا يذكر هذا المفهوم في قاموسه، بل يذكر مفهوما يقابل تماما مفهوم Tutorat الذي عرفه قاموس لاروس وهو مفهوم الدعم الذي يعني لغة: من الفعل دعم، جاء في لسان العرب، دعم الشيء يدعمه دعما، أي مال فأقامه؛ والدعامة اسم الخشبة التي يدعم بها، والمدعوم، الذي يميل فتدعمه ليستقيم (لسان العرب، 1999). وتفيد كلمة "دعم"، في معاجم اللغة العربية، معنى الإسناد، والإعانة، والتقوية، والتثبيت. يقول مؤلِّفو "المعجم الوسيط": "دَعَمَه يَدْعَمُه دَعْماً: أسْنَدَه بشيءٍ يَمْنَعُه من السقوط. ويُقال: دَعَم فُلاناً؛ أعانَه وقوّاه وثبَّتَه.

ويقصد بالدعم في اللغات الأجنبية كـ "الفرنسية" مثلاً جملة معانٍ منها: إسْناد الشيء على شيء ومنعه من السقوط، والإسعاف، والتأييد، ومنح القوّة والاستمرارية في العمل، مما يعني أن مادة [دعم] في المعاجم العربية أو الفرنسية تنتهي بنا إلى أن الدعم مرتبط بالمعونة والإسناد والإعانة والتقوية والتثبيت وإزالة الضعف والاعوجاج، كما يرتبط بالاستقامة والتعديل.

غير أن المفاهيم العربية المقابلة لمفهوم Tutorat، والتي تستخدمها المناشير الوزارية متعددة؛ فقد نجد كلمات ومفاهيم أخرى بالإضافة إلى المرافقة البيداغوجية أو الوصاية وهي الإشراف، والتأطير، للعملية التي من خلالها يتم عمل الوصي، أو المشرف، المؤطر المساعد لمن يقوم بعملية التأطير أو الإشراف أو الوصاية.

ويمكن لمفهوم "الوصاية" في التعلم أن يعرف انطلاقا من مميزات اللاتماثل بين الأدوار والأنظمة. "فتفاعل الوصاية ميزته «اللاتماثل» بين أنظمة وأدوار المشتركين: فالوصي (المختص) يجد نفسه أمام تفاعل سوسيومعرفي مع الموصى عليه (المبتدئ)، من أجل مساعدته على تحقيق مهمة أو الحصول على معرفة ما".

وتعني الوصاية أيضا المرافقة والمصاحبة من قبل أستاذ لعدد محدود من المتعلمين أو بشكل فردي (Foulin & Mouchon, 1998). وهذه التعاريف تنطبق بشكل كاف على الوصي، فالوصي من المنظور النفسي يكون دوره مسهلا (Facilitateur) أكثر من ديداكتيكي، ويكون مرشدا أكثر من ملقن (Barrows, 1988)، فهو إذن المربي الذي يساعد مجموعة من الطلبة لتحقيق أهداف تعلمية مشتركة.

ويحبذ أن نتفادى مفهوم الوصاية، لأنه يجعلنا نقف أمام مفاهيم أكثر منها سياسية أو رسمية، ونفضل أن نستخدم بدلها مفاهيم أكثر قربا وتعبيرا عن مهمته كما: الإشراف أو المساعدة أو التأطير.

ثالثا- مهام الوصي

وحتى إن حددت مهامه حسب النصوص القانونية الوزارية التي تفصل في كونها تختلف عن مهام الأستاذ، إذ تتحدد في أربعة مظاهر أساسية: إعلامية وإدارية، بيداغوجية، نفسية ومنهجية، وسيكولوجية.

في المظهر الإعلامي والإداري (الاستقبال والتوجيه والوساطة): الوصي هو الشخص الذي يكون دوما في خدمة الطالب والاستماع إليه ومساعدته على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهه في الجامعة. فهو الذي يشرح له **ل.م.د.** (مسار بولونيا)، بما في ذلك وحدات التدريس والمواد والمحصلات والفروض، وكذا التطورات...إلخ

كما يكون الموجه؛ إذ يقوم بتعريف الطالب الجديد بكل الهياكل والمؤسسات المرتبطة به بدءا بقاعة الدرس والمحاضرات والمكتبة والكلية، ورئاسة الجامعة...الخ

وهو الوسيط لكونه حلقة الوصل بينه وبين مؤسسات وهياكل الجامعة. ليكون دوره كما النائب عنه.

في المظهر البيداغوجي (التحصيل وتنظيم العمل الذاتي): يتحدد هذا الدور في مساعدة الطالب على تنظيم عمله الفردي عن طريق تعليمه كيفية كتابة النقاط، ومراجعة الدروس، وإعداد البحوث، واستخدام المراجع...

ويتعلق المظهر التقني والمنهجي بتعليم الطالب مبادئ منهجية العمل الجامعي واستخدام الأدوات والدعائم البيداغوجية، والحث على العمل الجماعي وتحضير الدروس، واستخدام المراجع والكتب بالمكتبة أو بالإنترنت. أما المظهر السيكولوجي فيتعلق بتنمية الدافعية والحث على مواصلة الدراسة وهذا عن طريق علاقة المساعدة المبنية على الاستماع والثقة والدعم والتشجيع وتأكيد الذات والثقة بها.

رابعا- من وكيف يعين وصيا؟

يمكن للوصي أن يكون: أستاذا باحثا أو موظفا في المؤسسة الجامعية. وعند الحاجة، قد يكون طالبا بالماستر أو الدكتوراه بنفس المؤسسة، ويكون تحت مسؤولية أستاذ باحث مكلف بالوصاية. ويقترح الوصي من قبل فرقة التكوين بالمسار، ضمن قائمة الأوصياء إلى رئيس القسم الذي يقدمها بدوره إلى عميد الكلية للاعتماد. ويتم ذلك من خلال عقد فردي بين الوصي والمسؤول عن المؤسسة.

خامسا: الدراسات السابقة

من بين الدراسات التي اهتمت بموضوع المرافقة البيداغوجية في المرحلة الجامعية نذكر منها:

دراسة جعني وأبي مولود (2018) التي هدفت إلى الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لدى طلبة السنة الأولى وفي أي جانب من جوانبها من وجهة نظرهم، باستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، وبناء أداة لقياس المعوقات بعد دراسة خصائصها السيكومترية، إذ تكونت عينة الدراسة من 660 طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يواجهون معوقات تتعلق بالجانب الاعلامي والإداري، والجانب البيداغوجي والجانب التقني والمنهجي، وكذا الجانب النفسي والمهني.

دراسة بن زعموش، تارزولت و عمروني (2013) حول المرافقة البيداغوجية في نظام **ل.م.د.** خطوة نحو جودة التعليم العالي والتي أظهرت صعوبات كبيرة في تطبيق المرافقة البيداغوجية في الجامعة نظرا لاعتبارات متعددة تعود في أغلبها للطالب واقترحت تصورا لتفعيل عملية المرافقة.

سيدي عابد عبد القادر (2016) حول تطبيق المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بجودة التكوين في نظام **ل.م.د.**، هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية وبين جودة التكوين الجامعي في نظام **ل.م.د.**، في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي. طبقت الدراسة على عينة بلغت (94) طالبا وطالبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين تطبيق المرافقة البيداغوجية وبين جودة التكوين في نظام **ل.م.د.**؛
- لا توجد فروق في تطبيق المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي.

دراسة زقاوة (2018) التي سعت إلى التعرف على واقع سير عملية المرافقة البيداغوجية وعلى احتياجات الطلاب في مجالها، حسب متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والمعهد. وتوصلت الدراسة إلى أن حاجة طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى الدعم والمرافقة كبيرة ولا يمكن أن نغفل التفاعل بين المجالين؛ حيث إن أي غموض لدى الطالب حول كل ما يتعلق بشهادة التخرج أو ضعف التخطيط لمساره التكويني وصعوبة اختيار التخصص المناسب؛ سيؤثر بشكل كبير على حالته النفسية ويدفعه إلى اختيار بدائل غير عقلانية مثل التفكير في التوقف عن الدراسة أو تغيير مساره الدراسي من جديد.

سادسا: إجراءات تطبيقية لتفعيل المرافقة البيداغوجية

المرحلة الأولى: وهي مرحلة تحضير ملف المرافقة الأولى: وتتضمن الوثائق التالية:

- نسخة من القرار رقم 711 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 الذي يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة اليسانس والماستر؛
- نسخة من القرار رقم 712 الذي يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر؛
- نسخة من القرار رقم 136 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009 الذي يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر؛
- نسخة من القرار رقم137 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009 الذي يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر؛
- نسخة من بطاقة السداسي الخاصة بمقاييس الأرصدة والمعاملات وكيفية حساب معدل السداسي الأول والثاني والمعدل السنوي؛
- نسخة من القوائم الإسمية للطلبة ورقم الفوج في المرافقة يتم الإعلان عنها للطلبة وتسلم للأستاذ؛
- وثيقة تشكيلات الفرق واللجان القائمة على العملية البيداغوجية للقسم (يتم تصميمها لهذا الغرض)؛
- نسخة من محتويات برامج السنة الأولى- علوم اجتماعية؛
- بطاقة المتابعة للمرافقة يتم تصميمها لهذا الغرض من قبل فريق خلية المرافقة.

المرحلة الثانية: وتتمثل في اللقاءات التحسيسية مع الطلبة والإعلان عن قوائم توزيع الطلبة على الأساتذة المرافقين؛

المرحلة الثالثة: ويتم فيها إجراء لقاءات تحسيسية مع الأساتذة، ثم تسليم ملف المرافقة؛

المرحلة الرابعة: مرحلة الإعلان والتطبيق؛

المرحلة الخامسة: التوزيع الزمني للمهام.

ومن أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة وبمستوى عال من الكفاءة والمردودية، فإنه يتعين على الأستاذ الوصي تنظيم حصص دورية على مدار الموسم الجامعي مع الطلبة وهذا وفق التوزيع المقترح التالي:

- ❖ الثلاثي الأول من السداسي الأول: تركز هذه الحصص على استقبال وادماج الطلبة في الحياة الجامعية، حيث يمكن للأستاذ الوصي القيام بـ:

شرح مهمته والتعريف بالأهداف المنشودة من نظام الوصاية؛

قراءة وتقديم النظام الداخلي؛

شرح نظام **ل.م.د.** على مستوى الكلية وما يتيحه ويوفره من آفاق؛

التعريف بطرق التقييم والتوجيه في هذا النظام.

- ❖ الثلاثي الثاني من السداسي الأول: في هذا الثلاثي توجه الحصص للتركيز على آليات التقييم والتحضير للامتحانات، حيث يمكن للأستاذ الوصي القيام بـ:

تحضير الطلبة وفق مناهج العمل المعتمدة في الامتحانات؛

العمل على إقناع الطلبة على تقبل قرارات أي لجنة من اللجان على مستوى الكلية؛

إعلام الطلبة بحقوقهم كالاطلاع، والطعن وفحص أوراق الامتحانات والإجابة النموذجية؛

دعم وتشجيع الطلبة وتقديم مختلف النصائح لهم وكذا متابعة تطور أدائهم ونتائجهم.

- ❖ الثلاثي الثالث من السداسي الثاني: أما الثلاثي الثالث، فيدخل ضمن السداسي الثاني حيث يكون فيها الطالب قد اكتسب الخبرة الملائمة في كل المجالات المذكورة أعلاه ليبدأ في الاستقلالية ويكون قادرا على تنظيم الأهداف والغايات وتنظيم العمل دون مساعدة الوصي. وتوجه هذه الحصص بصفة خاصة لكي تكون للطالب القدرة على النجاح والتفوق بالاعتماد على إمكانياته وقدراته الشخصية وهذا من خلال:
  - الاستماع والفهم الجيد في آن واحد؛
  - البحث وإيجاد المعلومة؛
  - الاندماج في فوج العمل؛
  - تنظيم المهام في إطار أهداف محددة؛
  - التعرف وتحديد مكامن النقص لدى الطالب والعمل على معالجتها.

وبالإضافة إلى ذلك، يجري تقييم الوصي دوريا من قبل فريق التكوين بالمسار ومن قبل رئيس القسم. حيث يتعين على الوصي أن يقدم كل ثلاثة أشهر تقريرا مفصلا عن نشاطه، إذ تكون درجة الرضى أو عدمال رضى من أولوياته. وتحدد نتائج هذا التقييم أما إلى إتمام أو إنهاء العقد.

الحجم الساعي للوصاية والأجر: يستفيد الأستاذ الباحث المكلف بالوصاية بأجر مقابل مجموع الساعات المحددة ب 4 ساعات في الأسبوع على طول 9 أشهر في السنة. أما المسجلون في الماستر أو في الدكتوراه فيكون الأجر مقابل الشهادة ويكون أجر كل 3 أشهر.

سابعا: نقائص تطبيق الوصاية في الواقع

أما في الجانب التطبيقي أو الميداني، فإن الوصاية وإن كانت لها أهمية كبيرة لا ننكر أن تطبيقها مازال محتشما، سواء من جهة استهداف الطلبة أو من جهة برنامج الوصاية المسطر من قبل فرق التكوين.

فالهدف الأول الذي سطرت من أجله الوصاية هو تطوير البيداغوجيا الجامعية من أجل الاستجابة لمتطلبات التغيير الاجتماعي-الثقافي والاقتصادي الذي يعرفه المجتمع والذي أعطى نسبا كبيرة ومتزايدة من الطلبة الناجحين في البكالوريا. وبالتالي، التقليل من نسب الفشل الجامعي خصوصا في السنة الأولى من الجامعة، وهذا يمنح أفضل الطرق والأولويات لدعم هؤلاء الذين هم بأمس الحاجة إليها من طرف أساتذة ناجحين مكلفين بذلك.

غير أن واقع الحال يجعلنا نقف عند نقطة مهمة، وهي عدم جعل الوصاية من أولويات العمل البيداغوجي للتأطير والمتابعة، حيث يفضل الأستاذ الحصول على ساعات إضافية وتدريسها بدل 4 ساعات تأطير فقط، هذا من جهة، من جهة أخرى فإن عرض هذه المهمة لا تكون إلا للأستاذ الذي يكون متفرغا لذلك، حيث أن تهرب الأساتذة من هذه المهمة يعود بالدرجة الأولى إلى العدد الهائل من الطلبة المسجلين بالسنة الأولى علوم إنسانية وعلوم اجتماعية الذي بلغ 1200 طالب وهو عدد كبير جدا مقارنة بعدد الأساتذة المدرسين. كما أن نقص وسائل العمل من مكاتب أو أمكنة استقبال مخصصة للأوقات الخاصة بالتأطير، أي الوصاية عن قرب، ونقص استخدام الإنترنت في العمل بطريقة الوصاية عن بعد، جعل الإقبال عليها أقل. وإلى جانب ذلك، فمعظم الأساتذة العاملين بكليتنا وبقسمنا خاصة لا يقطنون في مكان العمل، أي يأتون من ولايات مجاورة، الشيء الذي يحتم عليهم جمع حصصهم التدريسية في يوم أو يومين مما يجعلهم غير مقبلين عليها.

التركيز على تدعيم الطلبة من السنة الأولى أي الطلبة الجدد، غير أن هذه الوصاية تناست فئة أخرى من الطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي الذين تم إدماجهم إبتداءا من هذه السنة في دفعات الماستر والذين لا يملكون أي خبرة في **ل.م.د.**

إن نظام **ل.م.د.**، وبكل تطبيقاته الإدارية والقانونية تم نقله حرفيا من برامج أوروبية، والتي بدأ تطبيقه في معظمها في بداية سنة 2000. مما يعني أن لديهم مساحة للتقييم عكس جامعتنا التي هي أمام الدفعة الرابعة من الليسانس، سواء في علم النفس المدرسي أو في علم النفس العيادي، وأمام الدفعة الثانية في ماستر تعليمية العلوم وعلم النفس الصحة المدرسية المستعار من جامعة تلمسان. والدفعة الأولى من ماستر الصحة العقلية، وتحليل البيانات والذي لم يبدأ التقييم فيها بعد.

ويتضح بذلك حسب خبرتنا القليلة في مجال التأطير، أن الوصي يحتاج دوما إلى تكوين، حتى الأستاذ الجيد لا يكون بالضرورة وصيا جيدا وأن يستثمر كل الإيجابيات لهذه الطريقة خصوصا وأن الأساتذة يجب أن يكون لديهم استعداد على استشارة الميتامعرفي لدى الطالب بمعنى القدرة على جعل الطالب يفكر فيما يقوم به.

ثامنا: الجانب التطبيقي للدراسة

منهج وتصميم الدراسة

منهج الدراسة: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، الذي يعتمد على عينة البحث في جمع المعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

تصميم البحث: تم تصميم البحث حسب الأبعاد التي يتطلبها موضوع الدراسة وهي كالتالي:

- الجانب الإعلامي والإداري؛
- الجانب البيداغوجي المنهجي؛
- الجانب التقني.

أدوات قياس الدراسة

في ضوء إشكالية الدراسة وفروضها تم الاعتماد على استبيان يقيس مدى فاعلية المرافقة البيداغوجية في رفع وضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة.

أبعاد المقياس وفقراته

يتكون المقياس من (25) فقرة مقسمة على ثلاث أبعاد أساسية، مقسمة كالآتي:

- البعد الأول: يبين دور المرافقة البيداغوجية في تفعيل الجانب الإعلامي والاداري.
- البعد الثاني: يتناول دور المرافقة البيداغوجية في تفعيل الجانب البيداغوجي.
- البعد الثالث: يتناول دور المرافقة البيداغوجية في تفعيل الجانب التقني.

وللإجابة على أسئلة الاستبيان، تم اقتراح نوعين من البدائل: (نعم / لا، حيث يضع المستجوب علامة (X) أمام الإجابة التي تتوافق مع رأيه. أما حساب الدرجات (مفاتيح الاستمارة)، فهي حسب نوع السؤال بحيث: نعم: (1)؛ لا:(2). وبناء على هذه المعطيات، أمكن للباحثتين وضع تصور يحدد المكونات الأساسية للفقرات، والتي تشكل في النهاية مضمون استبيان الدراسة.

مكان ومدة إجراء الدراسة

أجريت الدراسة في جامعة وهران 2. وقد امتدت الدراسة من منتصف أكتوبر إلى غاية منتصف نوفمبر 2019.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، شملت طلبة وطالبات قسم علم النفس وعلوم التربية.

جدول 1. يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

السن	التكرارات	النسبة المؤوية
ذكور	15	%30
إناث	35	%70
المجموع	50	%100

جدول 2. مواصفات العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
المستوى الجامعي	45	%90
مستوى ما بعد التدرج	5	%10
المجموع	50	%100

من خلال الجدول (2)، يتضح أن أكبر نسبة من الطلبة هم من المستوى الجامعي بحيث قدرت نسبتهم ب 90%، ثم طلبة مستوى ما بعد التدرج وقدرت ب 10%.

الخصائص السيكومترية للمقياس

اعتمدت الباحثتان في قياس الخصائص السيكومترية على ما يلي:

صدق المقياس

صدق المحكمين: بحيث تم توزيع الاستمارة على ثلاثة من الأساتذة الجامعيين والباحثين، من قسم علم النفس.
صدق المحتوى: قامت الباحثتان بحساب صدق المحتوى للمقياس عن طريق إيجاد الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول 3. يبين قيم معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد الأول: دور المرافقة في الجانب الإعلامي والإداري	0,723	دالةعند0,01
البعد الثاني: دور المرافقة في الجانب المنهجي والبيداغوجي	0,65	دالة عند 0,01
البعد الثالث: دور المرافقة في الجانب التقني	0,56	دالة عند 0,05

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وبعد دور تفعيل الجانب الإعلامي والإداري مرتفعة بحيث قدرت ب 0,72، وأما العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودور تفعيل الجانب البيداغوجي قدرت ب 0,65 وهي نسبة دالة، وأما العلاقة الارتباطية بين البعد الكلي وبعد دور تفعيل الجانب التقني قدرت ب 0,56 وهي دالة، وبالتالي جميع الأبعاد لها دلالة ارتباطية مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس

استعملت الباحثة طريقة التناسق الداخلي ألفا كرومباخ (التجزئة النصفية) للتأكد من ثبات الاستبيان، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين البنود الفردية والزوجية.

جدول 4. حساب ثبات المقياس

معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفردية	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون
0,509	0,674

من خلال الجدول (4) يتضح أن مقداره ر = 0,509، وبعدما تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح معامل الثبات يساوي رث ص = 0,674 مما يدل على أن المقياس ثابت وقابل للتطبيق في الدراسة الأساسية، ما يؤهل هذه الأداة لقياس أبعاد موضوع الدراسة.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثتان الإحصاء الوصفي والاستدلالي من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، إضافة إلى اختبار "ت" لقياس الفروق. وكل ذلك بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

عرض وتحليل النتائج

جدول 5. العلاقة الارتباطية بين تفعيل الوصاية وبين ضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة

العلاقة الارتباطية	العينة	قيمة ر	درجة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين دور الوصاية وضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة	50	0,81	103	0,01	دالة

أظهرت نتائج الجدول (5)، أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور الوصاية، وبين ضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة الجامعيين، وقد بلغ معامل الارتباط (0,81)، التي تعتبر نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0,01). وهي نتيجة تدل على عدم قوة تفعيل خلية المرافقة بشكل كاف من أجل مساعدة الطالب في فهم النسق الجامعي الجديد وبناء مستقبله المهني. ويظهر ذلك في عدم مرافقة الطالب في اعداد مشروعه المهني، وعدم قدرته على التواصل، كما يظهر ذلك في انقطاع الجامعة عن العالم الخارجي والمتمثل في عالم الشغل وعدم إتاحة فرص العمل

للشباب بعد التخرج. مما ينتج أن لنظام **ل.م.د.** فجوة كبيرة بين محتواه النظري وبين إجراءات تطبيقه على أرض الواقع، وفي الوقت الذي كان يرجى من النظام أن يلبي احتياجات سوق العمل لوحظ غياب أي تنسيق بين مختلف المؤسسات الأخرى. إضافة إلى قلة التأطير، والتطبيق الشكلي للوصاية دون محاولة فهم مضمونها ومبتغاها الحقيقي. وهو ما جاء في دراسة سيدي عابد عبد القادر (2018)، ودراسة أحمد زقاوة (2018) التي استخلصت أن احتياجات الطلبة للمرافقة البيداغوجية كبيرة من خلال معرفة آليات الانتقال، واختيار التخصص، والتقويم والمتابعة، مما يستلزم البحث عن الإعلام الكافي حول نظام **ل.م.د.** وهوما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي تتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دور المرافقة وضمان الجودة الشاملة لدى الطلبة الجامعيين.

جدول 6. يمثل الفروق بين طلبة الليسانس والماستر من حيث ضمان الجودة الشاملة في ظل تطبيق المرافقة

العلاقة الفرقية بين المجموعات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
طلبة اليسانس	05	6.27	3,137	0.561	188	0.05	دالة
طلبة الماستر	05	6.04	2,522				

أظهرت نتائج الجدول (6) أن قيمة متوسط طلبة الجامعة ما بعد التدرج قدرت ب 6,27، في حين قدرت نسبة طلبة الليسانس ب 6,04، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين لصالح طلبة ما بعد التدرج. وترجع هذه النتيجة إلى بروز مدى تفعيل دور خلية المرافقة في ضمان الجودة لدى طلبة ما بعد التدرج، بحيث قامت خلية المرافقة كأول تجربة على مستوى الكلية، والتي أجرت دورات تكوينية لطلبة السنة الثالثة بعد الانتهاء من امتحانات نهاية السنة، وشملت كل أقسام الكلية. وقد قدمت هذه الدورات للطلبة كل المعلومات المتعلقة بالدراسة ما بعد التدرج، بالإضافة الى النقطة الرئيسية والمتمثلة في كيفية التسجيل بالماستر في الموقع الإلكتروني للجامعة والتطرق إلى المشكلات التي عادة ما يقع فيها الطلبة. وبالتالي إكساب الطالب معرفة شاملة لتهيئته لمواصلة الدراسة وتحفيزه على تحقيق الأهداف. وهذا ما تنافى مع مجموعة من الدراسات، أهمها دراسة زقاوة أحمد (2018)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييم حاجة الطالب إلى المرافقة البيداغوجية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. بالإضافة إلى دراسة سيدي عابد عبد القادر (2018) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة في محاور المرافقة البيداغوجية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، إلا أنها أكدت على حاجة الطلبة إلى المرافقة البيداغوجية بحيث كلما انتقل الطالب إلى مرحلة أعلى تكون لديه حاجة للمرافقة من خلال التكفل المستمر والدائم وتسهيل الحصول على المعلومات الضرورية لبناء الذات التعليمية والمهنية.

خلاصة وتوصيات

عرفت منظومة التعليم العالي بالجزائر مجموعة من الإصلاحات، حاولت تجاوز الاختلالات المتعددة التي واجهت الجامعة الجزائرية، ناهيك عن الإصلاحات الأخيرة والتي اعتمدت نظام **ل.م.د.**، سنة 2004، بهدف مواكبة الجامعة الجزائرية للأنظمة التعليمية المتطورة والرفع من الشهادة الجامعية كي تعادل الشهادات الأجنبية الأوروبية، غير أن نجاح هدا النظام للوصول إلى جودة التعليم العالي يتطلب نجاعة المرافقة البيداغوجية للطالب باعتبارها أسلوبا وآلية تمكن الطالب الجامعي من تحقيق التكيف بين تكوينه والمحيط الاجتماعي والاقتصادي. ولتحقيق ذلك يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل أهمها فيما يلي:

- ضرورة تركيز الجامعة على تفعيل خلية المرافقة البيداغوجية للطالب؛
- تعزيز التعاون، بإبرام الاتفاقيات بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بما يخدم الطرفين؛
- توفير الوسائل المادية والبيداغوجية اللازمة للتمكن من تفعيل خلية المرافقة؛
- تكوين الأساتذة في نظام **ل.م.د.**، خاصة المنضمين لخلية المرافقة البيداغوجية، بما يتماشى مع متطلبات النظام الجامعي.

المراجع

الحفاشي، سعيد بن أحمد (2009). الدليل الإجرائي للإرشاد الأكاديمي في التعليم الجامعي. السعودية: الإدارة العامة للمناهج.

الحيالي، أحمد محمد نوري محمود وإياد محمد يحيى (2008). الحاجات الإرشادية (نفسية-اجتماعية-دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم: مجلة علمية للبحوث التربوية والإنسانية. 15(3) .294-321.

القرار رقم 711 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر.

القرار رقم 712يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر.

القرار رقم 136 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009 يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر.

القرار رقم137 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009 يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر

العايب، سامية (2018). ضمان جودة التكوين في التعليم العالي الجامعة الجزائرية نموذجا. مجلة رماح للبحوث والدراسات. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. 26، 295-316.

ابن منظور (1999). لسان العرب. ج (1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

بوضياف- بن زعموش، نادية وتارزولت، عمروني، حورية (2013). المرافقة البيداغوجية في نظام **ل.م.د.**، خطوة نحو جودة التعليم العالي. مداخلة مقدمة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، رابط الموضوع: https://fshs.univ-ouargla.dz

زقاوة أحمد (2018). حاجة الطلاب إلى المرافقة البيداغوجية وعلاقتها ببعض المتغيرات. ملتقى وطني حول المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية، تقييم التجربة وآفاق التطوير. جامعة الجلفة. رابط الموضوع: http://www.labo-splcda.com

سحنون عبد الرزاق وبن زروال فتيحة (2016). المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية. مجلة دفاتر. جامعة بسكرة. 38، 205-222.

قادري، حليمة وبن نابي، نصيرة (2017). جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي. مجلة الباحث، 7(1)، 180-204.

Barrow, John D. (1988). The World within the World. Clarendon Press: Oxford, U.K

Foulin, J.-N. & Mouchon, S. (1998). Psychologie de l'éducation. Nathan: Paris,